بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

متى يتم توحيد المفاهيم عند القوى المسلحة على أساس الإسلام وحده لا غير؟

الخبر:

أعلنت قوة دفاع البحرين، يوم الاثنين، أنها ستنفذ التمرين المشترك (درع البحرين)، بمشاركة القوات المسلحة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، خلال الفترة من يوم الثلاثاء إلى يوم الخميس المقبل، بهدف تعزيز العمل العسكري المشترك بين دول المجلس، وتبادل الخبرات، وتقييم منظومات العمل العسكري المشترك. وأوضحت قوة الدفاع، في بيان، أن مشاركة القوات المسلحة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تجسد اهتمامها بتنفيذ التمارين المشتركة للارتقاء بمستويات الأداء القتالي، بما يسهم في اكتساب المزيد من الخبرة الميدانية، وتعزيز القدرة على التخطيط للعمليات المشتركة. وأضاف البيان أن التمرين يسهم أيضاً في إيجاد بيئة عمل لتبادل الخبرات، وتوحيد المفاهيم بين القوات المشاركة، والعمل على تعزيز أطر التعاون والتنسيق العسكري المشترك لمواجهة مختلف التحديات. (صحيفة السياسة الكويتية، 2026/07/27م)

التعليق:

أليس وجود جيش أمريكا في البلاد الإسلامية، هو بمثابة احتلال يجب مواجهته؟ حيث إنه قصف بلاداً إسلامية كما حصل في كل من العراق وأفغانستان وغيرهما.

واليوم تستغل أمريكا وجود قواتها في بلاد المسلمين بذريعة الاتفاقيات الأمنية لإيجاد شرخ إضافي بين المسلمين وتسهيل القضاء على مصالحهم ونفطهم وثرواتهم وحتى يقتل بعضهم بعضا تحت رايات الجاهلية، وكذلك لإجبار حكام المسلمين العملاء على دفع التعويضات لأمريكا أضعافا مضاعفة مقارنة بما فعلوه سابقا. فها هو ترامب يبشر أولياءه من حكام المسلمين بأنه سيأخذ أموالا إضافية منهم لقاء مشاريع استثمارية بعدما فشل في السيطرة على مضيق هرمز، في مسعى لفرض رسوم جمركية على كل السفن العابرة، ولإخضاع الأمة لهيمنة أمريكا كي لا تفكر في النهوض أبدا.

وفي واقع كهذا جدير بالقوى المسلحة أن تعيد حساباتها بحيث تعمل على توحيد المفاهيم حول مبدأ الإسلام وحده بحيث تصبح العقيدة الإسلامية الأساس الوحيد الذي تنطلق منه في تصوراتها. فتقوم تلك القوى بالتوحد ليتكون منها جيش واحد، يأتمر لأمير واحد، ويجعل حمل الدعوة الإسلامية إلى العالم شغله الشاغل.

فعمل القوى المسلحة ليس حماية نواطير الغرب والهويات الوطنية المزيفة التي فرضت على الأمة الإسلامية فرضاً، ولا محاربة إيران نيابة عن أمريكا ولا تمكين أمريكا من بلاد المسلمين. بل يجب أن ينصبّ عملها على طرد الكافر المستعمر من بلاد المسلمين ثم تعمل على ملاحقة الاستعمار في عقر داره لتضم جميع ديار الكفر إلى سلطان الإسلام.

قال رسول الله ﷺ: **«لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ اللهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ هَذَا الدِّينَ، بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ، عِزّاً يُعِزُّ اللهُ بِهِ الإِسْلَامَ، وَذُلّاً يُذِلُّ اللهُ بِهِ الكُفْرَ»**.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

نزار جمال